دول آسيوية تخفف قيودها

كورونا.. الولايات المتحدة تحتفي بعقار جديد وتحذير من السيناريو الأسوأ

أميركا تتصدر العالم بـ 1.13 مليون إصابة

أكثر من 3.4 ملايين مصاب بكورونا حول العالم

تجاوز عدد المصابين بفيروس كورونا، 3 ملايين و400 ألفا في عموم العالم، بحسب موقع «Worldometer» المتخصص برصد ضحايا الفيروس. وأفادت بيانات الموقع، صباح أمس السبت، بأن حصيلة المصابين وصلت إلى 3 ملايين و401 ألفا و394.

وتصدرت الولايات المتحدة دول العالم بعدد الإصابات، حيث بلغت مليون و131 ألفا و492، تبعتها إسبانيا في المرتبة الثانية بـ 242 ألفا و988. وحلت إيطاليا في المرتبة الثالثة بـ 207 آلاف و428، وبريطانيا رابعة بـ 177 ألفا و454، وفرنسا خامسة بـ 167 ألفا و246.

وجاءت ألمانيا في المرتبة السادسة بـ 167 ألفا و77، وتركيا سابعة بـ 122 ألفا و392، وروسيا ثامنة بـ 114 ألفا و431، وإيران تاسعة بـ 95 ألفا و646.

فيما سجلت الصين التي ظهر فيها الفيروس، وكانت تقديراته السابقة تتراوح بين 60 و70 ألف وفاة جراء مرض كوفيد19– الذي يسببه فيروس كورونا المستجد.

الوباء في أوروبا

وفي القارة الأوروبية، أظهرت بيانات معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية اليوم السبت أن عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في ألمانيا ارتفع 945 حالة، ليصل إجمالي الإصابات إلى 161 ألفا و703، وزاد عدد حالات الوفاة 94 حالة ليصل إجمالي الوفيات إلى 6575.

وتشير الإحصاءات إلى أن الدول الأكثر تضررا من الوباء بعد الولايات المتحدة هي دول أوروبية، ومن أبرزها: إيطاليا (27،967 وفاة من 205،463 إصابة)، تليها بريطانيا (26،711 وفاة من 171،253 إصابة)، وإسبانيا (24،824 وفاة من 215،216 إصابة)، وفرنسا (24،376 وفاة من 167،178 إصابة).

وفي غضون ذلك، قال وزير الصحة البريطاني مات هانكوك إن بريطانيا حققت هدف إجراء مئة ألف فحص كورونا يوميا بنهاية أبريل الماضي.

وفي روسيا، نُقل وزير البناء فلاديمير ياكوشيف إلى المستشفى إثر إصابته بفيروس كورونا، حسب ما أفادت به وكالات أنباء روسية، وذلك غداة الإعلان عن إصابة رئيس الوزراء الروسي بالفيروس أيضا.

وسجلت روسيا رسميا 114 ألفا و431 إصابة بالوباء، و1169 وفاة، كما مدد الرئيس فلاديمير بوتين الإغلاق حتى 11 مايو الجاري، مشيرا إلى أن «الوضع لا يزال صعبا».

تخفيف القيود بآسيا

أعلنت عدد من الدول الآسيوية تخفيف القيود التي فرضت لمكافحة المرض، ومنها ماليزيا وسنغافورة والصين، وقال وزير الصحة في سنغافورة جان كيم يونج أمس السبت إن البلاد ستبدأ خلال الأسابيع القليلة القادمة السماح لأنشطة مختارة مثل المشاريع التجارية المنزلية بالعمل.

كما سيُسمح لبعض الطلاب بالعودة إلى المدارس في مجموعات صغيرة، وسيتم السماح بإعادة فتح بعض أماكن العمل تدريجيا، مع الأخذ في الاعتبار أهميتها للاقتصاد وسلاسل التوريد وقدرتها على تقليل مخاطر انتقال العدوى.

الصين

أما في الصين، فقد بدأ الصينيون منذ مطلع مايو عطلة وطنية تمتد خمسة أيام، وهي أول عطلة فعلية منذ بداية الوباء، لكن لا ينتظر حصول احتشادات كبيرة، إذ لا يزال الناس يتوخون الحذر. كما أعادت السلطات فتح المتاحف والحدائق ومزارات سياحية جزئيا، منها «المدينة المحرمة»، بعد إغلاق استمر ثلاثة أشهر بسبب تفشي فيروس كورونا.

وفي ماليزيا، أعلن رئيس الوزراء محيي الدين ياسين الجمعة أن بلاده ستسمح باستئناف عمل جميع القطاعات الاقتصادية والتجارية تقريبا اعتبارا من 4 مايو الجاري، يأتي ذلك في ظل تسجيل انحسار في ضحايا كورونا بالبلاد.

تكدس الجثث بالإكوادور

وفي الأميركيتين، سجلت وزارة الصحة في المكسيك يوم الجمعة 1515 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و113 حالة وفاة، ليصل إجمالي الإصابات إلى 20 ألفا و739 والوفيات إلى 1972.

وفي الأثناء، اعترف رئيس الإكوادور لينين مورينو الجمعة بأن حكومته تواجه «مشاكل» في معالجة تكدس جثث ضحايا فيروس كورونا المستجد بسبب انهيار نظام المستشفيات ونقص الأماكن في المشارح.

وقال مورينو لشبكة تلفزيونية «علينا الاعتراف بأننا في المرحلة الأولى نواجه مشاكل في إدارة مسألة الموتى لأننا اتخذنا قرار منح كل إكوادوري قبرا لائقا، ولن نفتح حفرا مشتركة كما فعلت دول أخرى».

وأعلنت البرازيل الجمعة ارتفاع عدد وفيات فيروس كورونا إلى 6 آلاف و329، إثر تسجيل 428 حالة خلال 24 ساعة الأخيرة، وقالت وزارة الصحة –في بيان– إن عدد الإصابات ارتفع إلى 91 ألفا و589.

عقار جديد

في غضون ذلك، كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن أن إدارة الغذاء والدواء الأميركية أجازت الاستخدام الطارئ لعقار «ريمْديسيفير» (Remdesivir) في علاج كورونَا، بعد أن أثبت تقليصه فترة تعافي المصابين.

ووصف الرئيس التنفيذي للشركة دانيال أودي الإجراء خلال اجتماع مع ترامب في البيت الأبيض بأنه خطوة أولى مهمة، وقال إن الشركة تبرعت بـ1.5 مليون جرعة من العقار لمساعدة المرضى.

وكشف مسؤولون أميركيون في مجال الصحة غن نتائج اختبارات دلت على أن رمديسيفير ساعد مرضى مصابين بكوفيد19– على التعافي بشكل أسرع رغم خطورة حالاتهم.

وغيّر ترامب تقديراته لأعداد الوفيات بفيروس كورونا في الولايات المتحدة، وقال للصحفيين «نأمل أن تكون (الوفيات) أقل من مئة ألف حالة، وهو مع ذلك رقم مروع».

حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس من أن جائحة كورونا لم تقترب بعدُ من نهايتها.

وأكد غيبريسوس أنه سيعمل على تدشين جهد دولي عبر شركاء المنظمة لتعديل إجراءات حظر السفر، بهدف إيصال الغذاء والدواء، ومنع حصول أي انقطاعات مستقبلية.

من جانبه، قال المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية مايكل رايان إن على الدول التي تفكر في اتخاذ قرار بفتح مجتمعاتها أن تعي أن هذه الخطوة يجب أن تكون مدروسة، مشيرا إلى أن على هذه البلدان أن تكون مستعدة إذا لزم الأمر لإعادة اتخاذ إجراءات جديدة في حال انتشار الوباء مرة ثانية.

السيناريو الأسوأ

وفي الولايات المتحدة، أفاد موقع جامعة جونز هوبكنز بتسجيل 1883 وفاة بفيروس كورونا خلال الساعات 24 الماضية، في حين توقع فريق أميركي من خبراء الأوبئة استمرار انتشار فيروس كورونا على شكل موجات قد تمتد لـ18 شهرا، وربما حتى عام 2022.

واستنادا إلى تقرير أعده خبراء من مركز أبحاث الأمراض المعدية في جامعة مينيسوتا الأميركية، فإن السيطرة على الفيروس لن تتم قبل أن يطور ثلثا سكان العالم مناعة ضده. وأشار التقرير إلى أن الفيروس سيصيب ما بين 60 و70 بالمئة من سكان الولايات المتحدة، مضيفا أن على الولايات المتحدة الاستعداد للسيناريو الأسوأ.

ودعا التقرير حكومات الدول في العالم للأخذ في الاعتبار أن هذه الجائحة لن تنتهي قريبا، وأن اللقاحات –إن توفرت بحلول نهاية العام الحالي– فإنها ستكون بكميات قليلة.

تكدّس كبير للمعدات الطبية بالصين يعيق مكافحة وباء كورونا عالمياً

كشفت وسائل اعلام عن وجود تكدس ضخم للبضائع في أكبر مركز تصدير صيني، مما يعرقل تدفق المعدات الطبية المطلوبة بإلحاح لحماية مئات الآلاف من العاملين في القطاع الصحي أثناء مكافحتهم وباء فيروس كورونا.

أحد الفيديوهات، الذي صوّر يوم 19 أبريل الماضي، تظهر فيه الشاحنات محملة بالبضائع في مطار شنغهاي بادونغ، أكثر مراكز شحن البضائع حيوية وانشغالا في الصين، بانتظار تفريغ حمولتها عند الجمارك.

تظهر فيديوهات أخرى مشاهد من الفوضى العارمة في مرافق المطار حيث تتراكم مئات الصناديق، بما في ذلك صناديق المواد الطبية، داخل المخازن. وتنتج الصين تقريبا نصف احتياجات العالم من المعدات الطبية الوقائية، وأكبر زبائنها الولايات المتحدة وأوروبا.

أحد الخبراء الدوليين في مجال اللوجستيات، والذي قضى شهورا يسعى لشراء وتصدير الكمامات الطبية وأجهزة التنفس الصناعي والملابس الواقية لصالح العديد من الحكومات، وصف الوضع بأنه أشبه بالمذبحة.

قال وكيل الشحن الغربي –مشترطا عدم الإفصاح عن هويته– إن «مستوى البيروقراطية الذي نواجهه في كل زاوية تقريبا مرعب، فقد تمكنا من الحصول على نوعيات ذات كفاءة عالية من الملابس الواقية، ولكن الصعوبة تكمن في إخراجها من الصين وإيصالها إلى البلد الذي يحتاجها».

هذا التكدس الهائل في الصادرات نجم عن تتابع الأحداث بشكل سريع، مما تسبب في حدوث اختناق في منظومة الشحن التجاري، يضاف لذلك القيود الصارمة التي فرضتها الصين على الصادرات كرد على الضغوط الدولية التي تمارس لاستبعاد الأجهزة التي لا تفي بالمعايير، وعن الطلب الهائل على الملابس الوقائية، والنقص الحاد في طائرات الشحن.

ولم يوجه خبير اللوجستيات اللوم إلى المسؤولين الصينيين على تشديد القيود، وإنما أعرب عن قلقه إزاء الأثر المترتب على ذلك. وقال إنهم «يقومون بشكل يومي تقريبا بفرض معايير جديدة ينبغي أن يلتزم بها المصدرون، ولذلك لا تنفك تواجه تغييرا في المواعيد. تكون على وشك تحميل بضاعتك على الطائرة، ثم تصدر عن الحكومة الصينية تعليمات جديدة تماما مفادها أننا الآن بحاجة إلى تلك الأختام وتلك الأوراق من أجل السماح بتصدير ذلك النوع من الملابس الواقية». أما الحكومة الصينية فقالت إن «علب اختبارات كوفيد19–، والكمامات، والملابس الواقية، وأجهزة التنفس الصناعي، وأجهزة قياس الحرارة بالأشعة تحت الحمراء، كلها مسموح تصديرها شريطة أن تكون مطابقة إما للمعايير الصينية أو لمعايير إدارة الطعام والعقاقير الأميركية».

بات الوضع في غاية الخطورة لدرجة أن وزارة الخارجية الأميركية دعت الصين هذا الشهر إلى تخفيف قيودها الجديدة الخاصة بالتحكم بالجودة من أجل المساعدة في إنهاء حالة التكدس الحاصلة في مراكز التصدير.

في حين تتصاعد أسعار الكمامات والملابس الطبية، كما ترتفع تكاليف الشحن الجوي، والتي قال عنها خبير المشتريات إنها زادت 12 ضعفا منذ بداية تفشي الوباء.

في بعض الحالات، كان لا بد من أن تنتظر شحنة الملابس الواقية خلف جبل من البضائع الاستهلاكية العادية مثل أجهزة التلفزيون وأجهزة الحاسوب والملابس، التي لا تزال محشورة في الصين منذ يناير الماضي عندما أوقفت البلاد السفر والتصدير. «لا يبدو حتى هذه اللحظة أنه توجد سياسة تقضي بإعطاء الأولوية للمواد الطبية الملحة»، كما يقول خبير المشتريات.

واشنطن تتوعد بمحاسبة الصين على جائحة كورونا

شدد المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كودلو، على أن الصين سوف تحاسب على جائحة كورونا التي تجتاح العالم. وقال كودلو «سيحاسبون على ذلك.. ليس هناك شك في ذلك.. ومتى وأين ولماذا – سأترك هذا الأمر للرئيس (دونالد ترامب)»، وأوضح المستشار الأمريكي أن فرض رسوم إضافية على الصين سيكون بيد الرئيس، قائلا «فيما يتعلق بقرارات التعرفة المستقبلية والإجراءات الأخرى، فإن الأمر متروك للرئيس».

وفرضت الولايات المتحدة بالفعل تعريفة على الواردات الصينية، حيث كان البلدان يتفاوضان على صفقة تجارية متعددة المراحل.

وأضاف كودلو، أن «الصين لا تزال تعمل على تنفيذ المرحلة الأولى من الصفقة، لكن مشتريات السلع تتحرك أبطأ مما كان مقررا بسبب الوباء».

وأشار إلى أن «الإدارة الأمريكية تدرس أيضا العديد من الحوافز، بما في ذلك دفع تكاليف النقل، لإعادة الشركات الأمريكية إلى البلاد من الصين».

فيما نفى كودلو، تقارير تتحدث عن أن واشنطن تفكر في رفض دفع الدين الحكومي الخاص بالصين، ردا على الطريقة التي تعاملت بها الأخيرة مع كورونا. والخميس، قال ترامب إنه يفكر في فرض رسوم جمركية جديدة على الصين بسبب تعامل الدولة مع تفشي المرض. كما جدد اعتقاده بأن الفيروس جاء من مختبر صيني، لكنه لم يذكر أدلة تدعم ذلك.

من جهته، نفى المتحدث باسم الخارجية الصينية قنغ شوانغ، الادعاءات التي تفيد بأن كورونا تسرب من مختبر مدينة ووهان. وقال شوانغ، في تصريح صحفي الجمعة، إن مختبر ووهان «غير قادر على تصميم وخلق فيروسات كورونا، وإنه لم يفعل ذلك أبدا».

وقد أدى وباء كورونا إلى القلق من أن الأجزاء الحيوية من سلسلة الإمدادات الطبية، بما في ذلك معدات الحماية الشخصية والمستحضرات الصيدلانية، تتركز بشدة في الصين.

المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض

رئيس المنظمة: حالة الطوارئ ما زالت قائمة

«الصحة العالمية»: أصل كورونا طبيعي

قال مدير برنامج الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية مايكل ريان، إن فيروس كورونا أصله طبيعي، وليس من صنع البشر.

جاء ذلك في اجتماع عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، حضره المدير العام للمنظمة تيدروس غيبريسوس. وأفاد ريان، بأن «العديد من العلماء قاموا بفحص التركيبة التسلسلية لجينات كورونا عشرات المرات». وأردف: «متأكدون أن أصل هذا الفيروس طبيعي».

من جانبه، أعرب غيبريسوس، عن قلقه من تفشي الفيروس في البلدان التي تملك أنظمة صحية ضعيفة، مشددا على ضرورة مساعدتها في مكافحة كورونا. وأضاف غيبريسوس أن «حالة الطوارئ الصحية في العالم ما زالت قائمة».

ومساء الخميس، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إنه اطلع على أدلة تفيد بأن كورونا مصدره مختبر مدينة ووهان الصينية. من جهته، نفى المتحدث باسم الخارجية الصينية قنغ شوانغ، ادعاءات تفيد بأن كورونا تسرب من مختبر المدينة.

وقال شوانغ، في تصريح صحفي الجمعة، إن مختبر ووهان «غير قادر على تصميم وإيجاد فيروسات كورونا، وإنه لم يفعل ذلك أبدا».

بعد إصابة رئيس الوزراء بكورونا.. بوتين في رقابة صحية مشددة

أعلنت الرئاسة الروسية «الكرملين»، أن الرئيس فلاديمير بوتين، يخضع لمراقبة صحية مشددة، وذلك على خلفية إصابة رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين، بفيروس كورونا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة ديميتري بيسكوف في برنامج «موسكو. الكرملين. بوتين»، ردا على سؤال عما إذا كانت الحماية الصحية للرئيس ستعزز بسبب إصابة ميشوستين: «بالطبع، في هذه الأيام، خاصة فيما يتعلق برئيس الدولة، الحماية الصحية بالفعل في أعلى مستوى».

و أبلغ ميشوستين، الرئيس بوتين، بإصابته بكورونا، وضرورة خضوعه لعزل صحي، مرشحا للرئيس الروسي النائب الأول لرئيس الوزراء أندريه بيلاؤوسوف، لشغل مهام القائم بأعمال رئيس الحكومة. وكلف الرئيس الروسي بيلاؤوسوف، بالقيام بأعمال رئيس الحكومة مؤقتا، على خلفية إصابة ميشوستين، بالفيروس.

وإجمالا سجلت روسيا 114 ألفا و431 إصابة بكورونا، بينها ألف و169 وفاة، و13 ألفا و220 حالة شفاء.

وحتى صباح أمس السبت، أصاب الفيروس إجمالا أكثر من 3 ملايين و363 ألفا حول العالم، توفي منهم ما يزيد عن 237 ألفا، وتعافى أكثر من مليون و69 ألفا، وفق موقع «ورلدميتر».